

تفسير سور الكافرون والنصر والمسد _ الدورة العلمية التربوية _ م

علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد مرحبا بكم في لقاء جديد مع لقاءات تفسير جزء عم نسأل الله ان يبارك فيكم ويرضى عنكم وقد اقترب جزء عم يعني من الانتهاء يا رب يتم -

[00:00:00](#)

الخير ويتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وجزاكم الله خيرا على الصبر على هذه الدورة التربوية الجميلة ويا رب تكون دورة طيبة نافعة في تفسير تفسير جزء عم كم رأينا من خيرات في هذا الجزء المبارك؟ واليوم معنا مزيد من الخير في تفسير سور الكافرون -

[00:00:17](#)

والنصر والمسد. دعونا ننتقل آآ سريعا آآ حتى لا آآ نطيل عليكم. في تفسير سورة الكافرون سورة الكافرون آآ سورة آآ مكية سورة مكية آآ خلينا الاول نقول اسمائها تسمى سورة الكافرون وتسمى سورة العباد - [00:00:37](#)

وتسمى سورة الدين. وآآ سورة الكافرون مع سورة الاخلاص يسميها العلماء مقشقتين. احفظوها كده ها. المقشقتين. يعني ايه المقشقة؟ المقشقة التي تبرئ المقشقة التي تبرئ. فقالوا المقشقتين انها تبرئ من الشرك. سورة الكافرون تتكلم عن موضوع التوحيد العملي. العملي - [00:00:59](#)

واما الاخلاص تتكلم عن التوحيد القولي. توحيد العملي في سورة الكافرون يعني انا لا امارس العبادة التي تمارس وسورة الاخلاص تتكلم عن اعتقادك الصحيح وعن الله سبحانه وتعالى. فهذه تبرأ الاتنين يبرئوا الشرك. عشان كده الاتنين دول - [00:01:29](#) مرتبطين ببعض. احنا قلنا الصورة طبعاً مدنية. وموضوعها البراءة من الشرك واهل الشرك وطريقة وعبادة اهل الشرك. لما آآ تعرف آآ برضو خلينا نقول معلومة ليه ليه الكافرون مع الاخلاص مرتبطين؟ هتلاقي في ارتباط بينهم كثير جدا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ - [00:01:49](#)

الكافرون والاخلاص في آآ سنة المغرب. كافرون في الركعة الاولى والاخلاص في الركعة الثانية. وكان يقرأ الكافرون والاخلاص في سنة الفجر. الكافرون في الركعة الاولى والاخلاص في ركعة. الثانية وكان يقرأ الكافرون والاخلاص في آآ السنة اللي تكون بعد الطواف بيصلي الانسان آآ خلف مقام ابراهيم - [00:02:09](#)

ركعتين يقرأ فيها ايضا بالكافرون والاخلاص. ويقرأ الكافرون في الركعة الثانية لو انت بتعمل شفع بتصلي شفع ثلاث ركعات. شفع ووتر تقرا في الاولى الاعلى الثانية الكافرون وفي الثالثة الاخلاص. وآآ واحيانا الاخلاص مع الفلق - [00:02:29](#) والناس. فشوف كل المواطن دي تدل على ارتباط الكافرون بالاخلاص. لان الاتنين بيبرؤوا ويبرؤوا من الاله؟ من الشرك. وآآ ورد في حديث آآ ان سورة الكافرون تعدل ربع القرآن. سورة الكافرون تعدل ربع القرآن. وهذا الحديث يعني البعض العلماء ضعفوه -

[00:02:49](#)

ولبعض العلماء حسنه كما حسنه الامام الالباني رحمة الله عليه حسنه لغيره. طيب سورة الكافرون لماذا نزلت؟ سببها النزول ما هو سبب النزول؟ سبب النزول انها نزلت في جماعة من قريش كانوا يفاوضون النبي عليه الصلاة والسلام لكي يتنازل عن شيء من تمسكه

بهذه - [00:03:09](#)

الدعوة والتوحيد حتى وصلوا معه لعرض قالوا تعبد الهنا عاما وتعبد الهك عاما. فنزلت الايات قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. طيب قل يا ايها الكافرون - [00:03:29](#)

هنا سماهم الكافرون لان المراد هنا والمقصود من السورة البراءة. واطهار الولاة للاسلام واطهار الفرق بيننا وبينكم فكان مناسب ان بتسميتهم باخص الاسماء الكافرون. البعض بيايه لما تيجي تقول لواحد مسلا فلان هذا كافر. يقول لك لا ما تقولش كافر يا اخي لكم دينكم ولي - [00:03:47](#)

عجيب جدا بيستدل باية هي موجودة في السورة اسمها الكافرون اصلا. يعني هو بيستدل باية والاية دي في سورة اسمها الكافرون لا شك ان انت تسمية الكافر بكافر هذا شيء يعني لا يمنع ولا يذم خاصة اذا كان في - [00:04:10](#)

البراءة من الشرك اذا كان في مقام ازهار الاسلام والتوحيد هي ممكن احيانا يستعمل هذا الامر لان واحيانا يكون في مصلحته بمعنى هل تسمية الكافر هي مسألة مسببة له؟ بل هي مسألة توجيه له. بمعنى الكافر اذا كنا طوال حياتنا - [00:04:31](#)

ما تقولوش ما تقولوش ان هو كافر وما تصارحوش بالحقيقة ديت طب متى يسلم؟ يعني متى كيف ادعوه الى الله؟ اذا كنت ادعوه الى الله يقول لك طب انت بتدعوني ايه - [00:04:51](#)

الى الله يقول له انت الصراحة كده كافر ولو مت على هذا الحال تدخل جهنم. فلو انا قلت لا لا اوعى تقول له كده ما تجرحش مشاعره ما تأزيهوش ما تزعلوش. طيب - [00:05:01](#)

يا اخي هذا لمصلحته هذا لمصلحته. فالا لم يكن يعرف يعني انه لو قلت لواحد عنده مرض قلت له لا ما تقولوش ان هو مريض عشان ما ما يزعلش. انت تؤزيه وتضره. بل من مصلحة - [00:05:11](#)

ان يعرف انه على خطر فالا هذا المسألة ليست قضية مسببة او جرح او نحو ذلك وانما قضية بيان للحق هو دعوة الى الله وبيان لما عليه هؤلاء من - [00:05:24](#)

ضلال قد يوردهم على النار ونحن نحب لهم الخير. ونحب لهم ان يدخلوا في الاسلام. فاذا شرحت له في مقام مسلا من المقام مش حاول طول ما انا مش طول النهار اقعده اقول له يا كافر - [00:05:36](#)

يعني مش همشي في الشارع اناديه يا كافر ومش هاقول اروح الشغل اقول له ازيك يا كافر؟ بس فيه اوقات معينة تحتاج ان انت تصارح بهذا الامر. كما زي ما قلنا اظهار اظهار البراءة من - [00:05:46](#)

في مناقشة معينة في دعوة ادعوها احتاج ان انا ابين له ما هو عليه من الضلال والكفر. في اظهار البراءة من الشرك واهله في آ اظهار آ العزة بالاسلام والولاة له. هذه مقامات تحتاجها - [00:05:56](#)

من مصلحته ان هو يعرف ويصرح له في مقامات انه كافر وانه يحتاج الى ان يدخل الاسلام لكي ينجو بين يدي الله تعالى. قل يا ايها الكافرون قال تعالى لا اعبد ما تعبدون. لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم - [00:06:11](#)

هم عابدون ما اعبد. الارباع ايات دول حصل فيهم آ نقاش كبير جدا بين المفسرين. على اعتبار ان حصل تكرار هنا. يعني لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. طيب - [00:06:33](#)

البعض قال ان الايتين الاولانيين الايتين الاولانيين بيتكلموا عن الحاضر والايتين الثانيين بيتكلموا في المستقبل يعني لا اعبد ما اعبد في الحاضر ما تعبدون في الحاضر ولا انتم عابدون ما اعبد في الحاضر - [00:06:56](#)

ولا انا عابد ما عبدتم يعني في المستقبل ولا انا عابد ما عبدتم يعني في المستقبل لن افعل ذلك ولا انتم عابدون ما اعبد يعني في المستقبل. وهذا القول انتصر له - [00:07:27](#)

العلامة ابن جرير الطبري رحمة الله عليه. ان قال ان الايتين الاولانيين بيتكلموا على الحاضر والايتين الثانيين بيتكلموا عن المستقبل فهذا فيه نفي انه يكون على طريقتهم سواء في الحاضر او سواء في المستقبل - [00:07:45](#)

القول الثاني انتصر له شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول لأ أن الايتين الاولانيين بيتكلموا على المستقبل والايتين الثانيين بيتكلموا على الماضي ويدخل ضمن عن الحاضر. فيقول ان لا اعبد ما تعبدون. يعني لا اعبد في المستقبل. ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد. اي

في المستقبل - 00:08:04

والايتين التائين ولا انا عابد ما عبدتم دي بتتكلم على الماضي. وبالتالي ولا انتم عابدون ما اعبد اي ايضا في الماضي. يبقى كده عندنا ايتين اه بيتكلموا عن زمن ما والايتين التائين بيتكلموا عن زمن اخر. فعلى قول ابن جرير ان الايتين الاولائين - 00:08:24 الحاضر والتائين التائين في المستقبل وعلى قول ابن تيمية لأالتين الاولائين في المستقبل والتائين التائين في الماضي عموما هو خلاف بين المفسرين مسألة نابعة عن خلافهم في بعض المسألة مسائل لغوية. ويعني عموما احنا بنقول ان الاربع ايات ينفون آآ -

00:08:43

ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام على طريقته لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل بغض النظر اي ايتين في الحاضر واي في المستقبل. وآآ البعض آآ نظر الى نظرة اخرى. قال ان الايتين الاولائين بيتكلموا - 00:09:03 الايتين الاولائين بيتكلموا على موضوع والايتين التائين اتكلموا في موضوع ثاني. الايتين الاولائين بيتكلموا في المعنى عبود والايتين التائين بيتكلموا في طريقة العبادة. يعني هنا في نظرة تالته للايتين دول ان هم مش بيتكلموا في ازمنا. يعني احنا قلنا النظرة الاولى الازمنة - 00:09:24

مش قلنا الخلاف فيها مستقبل حاضر ولا مستقبل وماضي ولا حاضر ومستقبل في نظرة ثانية خالص بيقول ايتين مش بيتكلموا في زمنين بيتكلموا في موضوعين الايتين الاولين بيتكلموا فيه المعبود. والايتين التائين بيتكلموا فيه طريقة العبادة - 00:09:45 قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون يعني معبودكم الذي تعبدونه. ولا انتم عابدون ما اعبد اي معبودي الذي اعبده طيب لقيتين تائينين ولا انا عابد ما عبدتم يعني ما عبدتم يعني لا ولا انا عابد ما عبدتم يعني لست على الطريق - 00:10:07 في العبادة. يعني شعائركم وطريقتكم في العبادة ليس لي علاقة بها وبالتالي ولا انتم عابدون ما اعبد. يعني انتم لستم على طريقتي في العبادة. فنحن غير متفقين لا في المعبود ولا في طريقة العبادة - 00:10:28 سادة كمال وتمام في المفاصلة قد يقول قائل طب ما هو المشركون بعبدوا الله مع الاصنام. ولذلك هو نفى عنهم انهم يعبدون الله. لانه اذا عبد الله مع غيره فهذا يدل - 00:10:46

دل على انك لا تعبد الله لان الله لا يعبد الا وحده. فاذا عبد معه احد فهذا دليل على انك لم تعبد الله. لذلك جاء في الاية لا ما تعبدون ما تعبدون. ولم يقل آآ ولا انتم - 00:11:01 تعبدون ما اعبد. انما قال ولا انتم عابدون ما اعبد. ليه؟ ولا انتم تعبدون ما اعبد آآ لانه قد يقع منهم الفعل ولكن لا تتحقق به العبادة ما قالش ولا انتم تعبدون. ما نفاش الفعل. لان هم بالفعل كفعل هم بعبدوا الله بزعمهم - 00:11:19 عشان كده ما قالش ولا انتم تعبدون ما اعبد. لأ. لان هم في الحقيقة بيقولوا احنا بنعبد ربنا. فما نفاش الفعل. لكن نفى الاسم نفى الحقيقة نفى النتيجة. هو في الحقيقة انتم بتعملوا كده. بس الحقيقة انتم لا تسمون انكم - 00:11:45 عابدون لله. عشان كده نفهم اسم انا فاشل فعل. ان هم فعليا بيقولوا احنا بنعبد ربنا. لكن اسمك انت عابد لله؟ لا. لانك اشركت به ولم تعبدوا بما شرع الله سبحانه وتعالى. فقالوا ولا انتم عابدون ولم يقل ولا انتم تعبدون ما اعبد. واضحة دي يا جماعة - 00:12:05 ولا انتم عابدون ما اعبد. فانكم لا تسمون عابدين لله وان وقع منكم فعل العبادة احيانا. تمام هذا معنى الايه؟ معنى الايات. والبعض قال التكرار ده له له سر لطيف - 00:12:24

لانهم تكرر منهم العرض. العرض ده تكرر منهم مرة بعد مرة فكان من المناسب ان يكرر الله تعالى النفي مرة بعد مرة. يعني تكرر تكرار البراءة ليه؟ لتكرار العرض اسد انه لما تكرر عرض - 00:12:44 تكرر الايه؟ الرفض فكان المعنى مهما كررتم العرض علي فجوابي واحد لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد في النهاية قال لكم دينكم ولي دين. لكم دينكم ولي دين. فهذه السورة فيها آآ البراءة التامة من - 00:13:03

اه مزاهاهل الباطل. كفار مشركين. وبيان المفاصلة التامة. نحن لا لسنا على لا نعبد الها واحدا ولسنا على طريقة واحدة في اصل في ابطال ما يسمى تقارب الاديان مؤتمرات تقارب الاديان آآ مساعي تقارب الاديان. ما معنى تقارب الاديان؟ لا يوجد اي تقارب بين

الاديان. ولا يوجد اي تقارب بين الاسلام - 00:13:27

هذه مفصلة تامة. فنقول ان ما عدا المسلمين لا يعبدون الله. النصارى لا يعبدون الله. انما يعبدون اله يلد ويولد. لا نعرفه. اليهود لا اعبدون الله لانهم يجعلون له شريكا ولدا. فهذا اله لا نعرفه. فضلا عن البوزيين والشيخ ونحو ذلك من اهل الشرك. فما عدا المسلمين هم لا - 00:13:53

يعبدون الله في الحقيقة هم مشركون وبالتالي لا يعبدون الله وان زعموا انهم يعبدونه. فكيف يحصل تقريب بين الاسلام وبين الشرك نحن لا نعرف الا ان يكون اهل الكفر مسلمين. اما ان نجد منطقة وسط بين الاسلام والكفر فهذا لا يكون ولن يكون ابدا - 00:14:13 كما يعني يقولون تقريب بين السنة والشيعة. ما ما معنى تقريبا سورة الشيعة؟ ما الذي سيحصل؟ هل نتحول الى نصف الشيعة ونصف سنة التقريب ان السنة الشائعة ليس له الا معنى واحد عندنا. ان يتحول الشيعة الى سنة - 00:14:33 اما اي محاولة لايجاد منطقة وسط بين السنة والشيعة. فهذه كان محاولة لايجاد منطقة وسط بين الاسلام والكفر. والله تعالى يقول لمازا بعد الحق الا الضلال؟ فمازا بعد الحق الا الضلال؟ يعني اما حق واما ضلال اما لوجود هناك منطقة وسط بين الحق والضلال هذا لا يكون ابدا - 00:14:49

وهذا يرد على من يريدون ان ينادون بما يسمى الدين الابراهيمي. ما هو الدين الابراهيمي؟ يريدون ان هم يعملوا دين مشترك بين الاسلام واليهودية والنصرانية يعملوا مكان عبادة مشترك. يكون فيه مكان للمسلمين. مكان لليهود. مكان للنصارى. وكلنا بنعبد كده كده دين ابراهيم. لاننا كلنا كلنا منسوبين لابراهيم عليه السلام - 00:15:09 وكل الملل بتحب ابراهيم عليه السلام خلاص احنا نسميه الدين الابراهيمي ونموت الخلافات اللي ما بينا وخلاص كلنا صح وكلنا على حق وكلنا بنعبد اله واحد فلمازا نختلف؟ نقول اولنا نحن لا نعبد اله واحد - 00:15:29

المسلمون فقط هم من يعبدون الله وما عدا اهل الاسلام المتبعين لمحمد عليه الصلاة والسلام هم اهل شرك وضلال يكذبون الله وينسبون لهم نقائص والصاحبة والولد وغير ذلك الامر الثاني طريقتنا في العبادة مختلفة. هم لا يصلون صلاتنا ولا يصومون صومنا ولا ينتسبون لاعيادنا وبالتالي لا لا نتفق - 00:15:43 لا في الله ولا في الطريقة. فكيف هناك يكون هناك دين واحد يجمعنا؟ تمام؟ هذا تمييع باطل وهذا افساد لكل لدين الاسلام. والمتضرر الاكبر من هذه الدعاوى الباطلة هو الاسلام. وايضا اصلا ابراهيم عليه السلام لا يرضى بذلك ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلم - 00:16:03

وما كان من المشركين اذا هي براءة. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقوم انا برئاء منكم. ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وحده - 00:16:23 وبالتالي هذه الصورة عمدة في ابطال هذا التقريب وبيان البراءة من طرق اهل الضلال والشرك. والنفاق لكم دينكم ولي دين اي لكم ما تعتقدون من الملة الكافرة ولي ما اعتقد من توحيد الله لا يمكن ان نلتقي ابدا. فلا نتفق في المعبود ولا نتفق فيه طريقة العبادة - 00:16:39

نعم هذا ما تيسر في سورة الكافرون ننتقل الى سورة النص سورة النصر سورة كريمة من اسمائها تسمى سورة الفتح وتسمى سورة التوديع وهنهم ليه تسمى سورة التوديع؟ قيل انها اخر ما نزل من القرآن. احيانا انت في موضوع اخر ما نزل من القرآن تسمع حاجات كثير. يقول لك اخر ما نزل - 00:16:59

القرآن سورة المائدة. وحيانا تسمع سورة النصر. وحيانا تسمع سورة التوبة. وحيانا يقال اخر منازل من القرآن اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وايات الدين والحقيقة ان ما فيش تعارض بين الكلام ده لان كل واحد بيتكلم في وجهة ما. اللي قال ان اخر ما نزل من القرآن هو سورة النصر يقصد سورة كاملة. وبالفعل - 00:17:21

سورة النصر اخر سورة نزلت كاملة. واللي قال ان اخر ما نزل القرآن المائدة يقصد اخر احكام نزلت في المائدة. يعني ما حصلش ان الاحكام بعد سورة المائدة. فاحكام سورة المائدة ليست منسوخة. في اخر ما نزل من الاحكام كان نزل في سورة المائدة. واللي قال ان

آخر ما نزل من من - 00:17:41

من القرآن سورة التوبة يقصد آخر ما نزل في امر الجهاد. آخر ما نزل في امر الجهاد كان في سورة الضوء. واللي قال آخر ما نزل من القرآن فاتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:18:01

اقصد آخر اية نزلت في القرآن مع اية الدين. فده بيتكلم في حاجة ويتكلم في حاجة كل واحد بيتكلم من وجهة نزر معينة. لكن آخر ما نزل كسورة كاملة من القرآن - 00:18:11

هي سورة النصر. وطبعا سورة النصر صورة مدنية بلا خلاف. وآ سبب نزول هذه الاية هو آآ توديع النبي عليه بالفعل لذلك سميت سورة التوديع. او السمي آآ احيانا نعي النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك قصة انه آآ ابن - 00:18:21

رضي الله عنه وارضاه آآ علمه الله التأويل كما هو معلوم. وكان عمر رضي الله عنه وارضاه يدخله في مجلسه الخاص. الذي فيه المشايخ فيه مشايخ وناس عمر ابن عباس صغير في السن. وكأن البعض نظر يعني يقول لماذا يدخل علينا عمر ابن عباس وهو في سن ابنائنا - 00:18:41

وكان عمر اراد ان يريهم علم ابن عباس. فمرة ادخله عليهم وفهم ابن عباس انه انما ادخله لكي يعني لهذه النقطة. فقال له ابن عباس ما تقول فقال لهم ما تقولون في تفسير سورة النصر؟ فالبعض قال ان الله سبحانه وتعالى يأمر نبيه اذا فتح الله عليه مكة ونحو ذلك ان يشكر الله - 00:19:00

تغفره ويسبح ونحو ذلك. والبعض سكت. وثم قال عمر وما تقول انت ابن عباس؟ قال لا اقول ما يقولون. وانما اقول هي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يخبره انه اذا جاء نصر الله والفتح فقد حان اجلك واقترب موتك فالان اكثر من التسبيح - 00:19:20

الاستغفار فقد حان اللقاء. فقال عمر رضي الله عنه والله ما اعلم عنها الا ما تعلم يا ابن عباس علم الناس قدر ابن عباس في التفسير. وهذا ما نسميه التفسير اشاري. تفسير اشاري وهو ان يكون الاية آآ هناك معنى بعيد ولكن له ارتباط - 00:19:40
بالصورة ان يكون الاية في معنى بعيد. لكن له ارتباط ما بالاية. وهذا لا يفهمه الا الافراز من المفسرين. ولذلك تفسير اشاري لا يصح ان يتكلم فيه الا المميزين في التفسير لانه هذا الباب يفتح باب ضلال كثير جدا عند اهل البدع من الصوفية والشيعة ويتوسعوا - 00:19:59

صعب جدا في الباب اشاري لدرجة انهم وقعوا فيه. يعني امور من العجائب لكن عباس يقول الاية تشير هذا التفسير اشاري. تشير الى اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا آآ تفسير دقيق جدا - 00:20:19

صحيح بلا شك. اتفق عليه ابن عباس وعمر رضي الله عنهما. الله سبحانه وتعالى يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اذا جاء نصر الله والفتح. ما هو نصر والفتح الفتح بلا شك بلا خلاف فتح فتح مكة - 00:20:34

الفتح عامة اهل التفسير ان المقصود بالفتح فتح مكة. يعني اذا جاء نصر الله نصر الله تعالى واعزك وفتح عليك مكة آآ بدليل انه فتح مكة قوله ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فان فتح مكة هو الذي ترتب عليه ان يدخل الناس - 00:20:49

في دين الله افواجا. لماذا؟ لانه قيل ان العرب العرب كانت آآ تؤجل اسلامها الى ان ترى ماذا سيحصل من اهل مكة. لان العرب كانت تعتبر اهل مكة هم آآ المرجعية الدينية - 00:21:09

لان عندهم طبعا الكعبة وموضوع حادثة الفيل ده خلى لهم وزن بين العرب في مسألة الدين وخواهم مرجعية دينية للعرب عموما كان العرب تتلون اسلامها وتعلق اسلامها على اسلام قريش. فاذا اسلمت قريش يبقى الراجل ده تمام وصح والناس دي كده كده هما - 00:21:28

كلنا هنخش الاسلام. لذلك لما فتح الله على النبي عليه الصلاة والسلام مكة في سنة ثمانية من الهجرة. وفتح بعديها الطائف وهوازن بدأ كل الناس كل القبائل العربية تأتي الى المدينة تباع النبي عليه الصلاة والسلام. وفود كثيرة - 00:21:48

لا حصر لها ولذلك سمي سنة تسعة من الهجرة تسمى عام الوفود من كثرة الوفود التي اتت الى النبي عليه الصلاة والسلام. ورأيت

الناس الناس يدخلون في دين الله افواجا. فاذا حصل ذلك يا محمد فاعلم انه قد دنا - 00:22:08

وحان موتك واقترب موتك. فاستعد لذلك. لذلك ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه لما نزلت هذه السورة قال انا نعتيت الي نفسي. نعتيت الي نفسي. هذا حديث فيه ضعف وان كان الامام الالباني حسن اسناده. حسن اسناده. طيب فقال الله له - 00:22:28

بعد ذلك فسبح اذا كان الامر كذلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فسبح بحمد ربك واستغفره. ما معنى فسبح يعني آآ التسبيح هو آآ تنزيه الله تعالى عن النقائص. ما معنى ان انا اقول سبحان الله؟ سبحان الله! يعني انزه الله تعالى عن كل نقص وعيب. فالتسبيح هو تنزيه - 00:22:53

رب جل في علاه عن كل نقص وعيب. التسبيح ثاني هو تنزيه الله تعالى عن كل نقص وعيب. والحمد الحمد هو اثبات جميع الكمالات لله سبحانه وتعالى. الحمد فانه يحمد يحمد على ما فيه من الكمال - 00:23:23

تمام هو يحمد على صفاته الذاتية الكاملة ويحمد على احسانه الى العبيد الحمد اوسع من الشكر فالشكر انما يكون للامر المتعدي فقط. يعني انا اشكر لك لانك عملت معي حاجة. اما الحمد فان المحمود يحمد على - 00:23:45

الامور التي اه اه انعاموا الى العبيد يعني ويحمل على صفاته الذاتية. فنقول الحمد لله رب العالمين صفة فيه فيحمد عليها. لكن لا نقول الشكر لله رب العالمين. لان الشكر يكون للامور المتعدية - 00:24:07

الامور المتعدية النفع الذي عاد لك النعم التي جاءت اليك ولك الحمد اوسع. فالله تعالى يحمد على صفاته الذاتية الكاملة. ويحمد على صفاته المتعدية الى الخلق. فلما اقول الحمد لله - 00:24:25

فيه اسباب كل الكمالات لله. الكمالات في ذاتي وكمالات في انعامه. فاذا قلت انا تسبيح مع حمد فهذا اعلى درجة الذكر لانه يشمل نفي النقص عن الله واسباب كل الكمالات لله. فسبح بحمد ربك. يعني سبحه مع الحمد - 00:24:42

سبحه متلبسا بالحمد واستغفروا يعني اكثر من الاستغفار. اكثر من الاستغفار طيب النبي عليه الصلاة والسلام ورد في حديث قال ان ربي ان ربي كان اخبرني. ان ربي كان اخبرني - 00:25:02

اني سارى علامة ان ربي كان اخبرني اني سارى علامة في امتي وامرني اذا رأيته ان اسبح بحمدي واستغفره انه كان توابا فقد رأيته وقرأ السورة فسبح بحمد ربك واستغفره. النبي عليه الصلاة والسلام آآ التزم بهذا الامر جدا. كما تقول عائشة رضي الله عنها كان - 00:25:24

النبي عليه الصلاة والسلام بعدها يكثر في ركوعه ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي كان يكثر بعد ذلك في ركوعه وسجوده ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وظل - 00:25:54

هزيما لهذا الذكر صلى الله عليه وسلم في ركوعه وسجوده الى ان لقي الله سبحانه وتعالى. قالت عائشة يتأول القرآن يعني يعمل ويطبق ما امر الله به له في القرآن - 00:26:14

سبحانك وهذا في شرف هذا الذكر العظيم في الركوع سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. اللهم اغفر لي. وفي اهمية ان تختتم الاعمال بالاستغفار. اهمية ان تختتم الاعمال بالاستغفار - 00:26:26

كل عملنا يا جماعة الله سبحانه وتعالى بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام عملك خلص اكثر من الاستغفار. ايه عمل النبي عليه الصلاة والسلام بعديه استغفره اه امال اعمالنا نعمل فيها ايه؟ لان ما في احد يا جماعة يستطيع ان يعبد الله حق عبادته. كلنا يرد علينا احيانا سهو احيانا غفلة ده اقل حاجة - 00:26:42

فضلا عن ان انت يحصل منك تقصير او ترك واجبات او فعل محرمات اساء اساء تأديتك حق الله سبحانه وتعالى. وبالتالي احنا كلنا حتى النبي عليه الصلاة سلام يحتاج الى ان يكثر من الاستغفار في ختام الاعمال. حياته تختتم بالاستغفار فكيف بحياتنا؟ يبقى الانسان يكثر من الاستغفار دائما - 00:27:02

انك لا تدري متى تموت. اما الانبياء فانهم يخبرون قبل موتهم ويخبرون قبل موتهم. واما نحن فاننا سنموت فجأة. فالواجب على الانسان ان يكثر الاستغفار. وطوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا. انت بعد الصلاة بتقول استغفر الله - 00:27:22

استغفر الله استغفر ده بعد الصلاة امال بعد المعصية المفروض نعمل ايه؟ امال بعد السهو عن الواجبات المفروض نعمل ايه؟ ده بعد في اخر مناسك الحج قال آآ ثم افيدوا من حيث افاض الناس. يعني طواف الافاضة له من اواخر مناسك الحج. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فالواجب على الانسان بعد - [00:27:39](#)

الاعمال الصالحة ان يكثر من الاستغفار. تمام؟ وان يكثر من التوبة لعل الله سبحانه وتعالى يعني لم يقبل منه او كان فيه تقصير او سهو او غفلة او او - [00:27:59](#)

فما ظنكم بما بعد؟ الطاعة بما بعد المعصية. لو انسان ترك طاعة. فهذا اولى واولى ان يستغفر. طب ايه اللي يشجعني على ان انا اتحمس لهذا الاستغفار قوله تعالى انه كان توابا. انه كان ايش؟ انه كان توابا. التواب يتوب يعني يرجع - [00:28:09](#)
ابو تواب يعني يرجع على عبده المطيع بالتوبة ويتوب عليه يعني يرجع. فما معنى يكون الله تواب؟ يتوب عليك يعني يرجع عليك بالتوبة ويهديك للتوبة. ثم يقبل منك التوبة - [00:28:29](#)

فتوبة العبد بين توبتين التوبة الاولى ان ربنا تاب عليه ثم هداه للتوبة ثم قبل منه التوبة الله سبحانه وتعالى رجع على العبد بالتوبة فتاب العبد ثم قبل الرب. وهذا معنى قوله تعالى عن الثلاثة الذين خلفوا فظنوا ان لا - [00:28:44](#)
من الله الى ليله ثم تاب عليهم ليتوبوا. اللي هي التوبة الاولى ثم تاب عليهم يعني هداهم للتوبة والهمهم التوبة فتاب فقبل ذلك. فهذا معنى انه كان توابا. يرجع على عبده بالتوبة - [00:29:06](#)

ويلهمه اياه فيتوب العبد ثم يقبل الله تعالى منه. نعم هذا ما تيسر في سورة النصر ننتقل سريعا الى سورة المسد. سورة المسد تسمى المسد طبعا وهي سورة مكية طبعا بلا خلاف - [00:29:22](#)

صورة مكية بلا خلاف لانها يعني انما نزلت في شأن مشهور هو ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج يوما على اهل مكة وصعد الجبل ونادى وصباحاه او يا صباحاه وهزه صيحة كان الناس متعودين يجمعوا بها الناس. فاجتمعت قريش كله اجتمع - [00:29:38](#)
محمد عليه الصلاة والسلام بينادينا اكيد في موضوع كبير وبيقول وا صباحاه ودي صيحة يجمع بها الناس في العادة. فقال ارايتم ارايتم يا اهل مكة ان اخبرتكم وحدثتكم ان العدو فيه عدو مصبحكم وممسيكم - [00:29:57](#)

اكنتم مصدقين؟ قلت لكم في عدو هيغير عليكم الان. جاي لكم دلوقتي. صدقوني ولا مش ما تصدقونيش؟ فقالوا نعم ما جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم فاني ايش؟ نذير لكم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - [00:30:16](#)

فقال ابو لهب هو عم النبي عليه الصلاة والسلام تبا لك سائر النهار. الهذا جمعتنا تبا لك يعني تبا لك دعاء بالخسران والبوارى تبا لك سائر النهار. الهذا جمعتنا؟ فنزلت تبت يدا - [00:30:36](#)

ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. الايات قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب تبت هو دعاء بالهلاك والخسران على عام النبي عليه الصلاة والسلام. وكان يسمى ابو لهب بذلك - [00:30:57](#)

وآآ لانه كان آآ وجهه آآ احمر جدا يعني وجهه ابيض وفيه حمار شديد. فالذي يراه يشعر ان هو يعني فيه لهب في وشه من من كثرة حمار هذا الوجه - [00:31:22](#)

او احمرار الوجه يعني. تمام؟ فكان يسمى عند الناس ابو لهب. هو كان اسمه كده يعني. فهو اسمه بين الناس ابو لهب وكلمة ابو لهب لأنه كان شديد حمرة الوجه - [00:31:39](#)

والذي يراه من بعيد يحس ان هو كده كأنه في لهب في وجهه. من شدة احمرار الايه الوجه. وسبحان الله له نصيب من اسمي فانه سيصلى نارا ذات لهب. نسأل الله السلامة والعافية. تبت يدا ابي لهب - [00:31:52](#)

يعني هذا دعاء علي. فيقول لشخص تبا لك هذا دعائك. صيغة تقال للدعاء. دعاء بالبوار بالخسران. تبت يدا ابي لهب. طيب. قال وتب. طب ما معنى وتب؟ يعني وقد حصل ذلك بالفعل. انت ممكن تدعي على واحد صح؟ وما يحصلش - [00:32:09](#)

لكن ربنا قال آآ ذكر دعاء علي بالبوار والخسران اثبت انه قد حصل بالفعل وسيتم ولن يعفى عنه. اي سيظل هكزا الى ان يموت وهذا اخبار عنه ان الامر قد انتهى في حق ابي لهب - [00:32:28](#)

وانه قد حسم الامر من الله ان ابو لهب هو من اهل النار. فلن يغفر له ولن يعفى عنه ولن يهتدي الى الاسلام وهذا من الاخبار بالغيب وهذا من اخبار النبي عليه الصلاة والسلام بالغيب. لانه بهذا الخبر اخبر ان ابو لهب سيموت على الكفر - [00:32:51](#) ولو اسلم ابو لهب لبطل لبطل دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن هذا حق من الله. لا يمكن ولن يكون. وابو لهب لم يفكر في يوم من الايام ان يدخل في الاسلام - [00:33:09](#)

ولا حتى على سبيل التكذيب للنبي عليه الصلاة والسلام او الخداع. وانما اصر على الكفر الى ان لقي الله على ذلك وهذا فيه دلالة على نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. فانه اخبر في هذا اليوم ان ابو لهب سيظل على هذا الحال الى ان يلقى الله. ولن يتوب ولن - [00:33:20](#)

يسلم ابدا تبت يدا ابي لهب وتب يعني قد حصل بالفعل له البوار والخسران. ثم قال تعالى ما اغنى عنه ما له وما كسب ما اغنى عنه ما له وما كسب. ما اغنى عنه ما له - [00:33:38](#) يعني كان كثير من الاب لهب كان كثير المال. ما اغنى عنه ما له خيلنا نرجع بس عشان عايز اقول لكم حاجة. ليه ربنا قال تبت يدا؟ اه. فكنت افكرتها دي. تبت يدا ما قالش تبت ابي لهب. يدا - [00:33:59](#)

يقولون اليد هي التي تكسب في العادة ويصح ان يعبر عن كسب الانسان كله باليد بس. حتى لو هو بيكسب بيده وبرجله وبفرزه ونحو ذلك. ولكن اليد في العادة ينسب لها الكسب. لذلك يقال - [00:34:15](#) ذلك بما قدمت يداك. ويصح ان يعبر عن الكل بالجزء. يصح ان يعبر عن الكل بالجزء احيانا الواحد يقول مسلا رايح يخطب واحدة يقول انا رايح اطلب ايدها من ابوها. هو يطلب هياخذ ايدها بس ويتوكل على الله ولا هياخذها كلها؟ هياخذها كلها. فده تعبير عن الكل بالجزء. يقول لك مسلا آ - [00:34:31](#)

آ عتق رقبة هو يعتق رقبة بس ولا يعتقه كله فهذا تعبير عن الكل بالايه؟ بالجزء. فتبت يده يعني تب كل ابو لهب طبعا لكن بلادي انها الكاسبة هي دي اللي بتعمل ايه؟ المصايب كلها - [00:34:56](#) ما اغنى عنه ما له وما كسب. يعني ما له لن ينفعه ولن يغني عنه. لانه كان يتكبر بماله وباولاده. لذلك بعض البعض فسر ما كسب الولد الولد قالوا ليه؟ قالوا لان ربنا زكر ما له. ما اغنى عنه ما له. وما كسب يبقى ما كسب. فعادة هتكون حاجة تانية. غير المال -

[00:35:10](#)

غير المال. البعض قال هو ما كسب عموما ما كسب ما كسبت يدها ما كسب من مال ما كسب من ولد. والبعض قال ما كسب قصاه بايه؟ قال يقصد بها الولد. وعموما - [00:35:30](#) ما اغنى عنه مال وكسب كل شيء عند ابي لهب لا يغني عنه شيء. سواء ماله سواء اولاده كل هذا لا ينفعه عند الله سبحانه وتعالى ولا يغني عنه بين يديه - [00:35:40](#)

وما اموالكم ولا اولادكم التي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف لما عملوا جم في الغرفاتي امنون. وقال تعالى آ لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصلون - [00:35:50](#)

وبينكم والله بما تعملون بصير. ثم قال تعالى سيصلى نارا ذات لهب. سيصلى نارا نارا. وهنا فيصلى معناها سيدخل ويقاسيها يقال يصلى الشيء اذا دخله وعايينه وقاساه. يعني تمام؟ سيصلى لذلك قالوا سيدخلها - [00:36:10](#) وتتوقد عليه ويشوى بحرهما. سيصلى نارا ونارا آ نكرة للتعظيم. ولبيان هول هذه النار وشدة ايقاد هذه النار. فهي نار رهيبة عزيمة سائلة اعدت لهذا الشخص ابو لهب وامراته انت يا اسطى نارا ذات لهب. ذات لهب متقض وتشويه بحرهما نارا شديدة. شديد لهبها شديد حرها - [00:36:33](#)

وامراته وامراته ايضا ستصنع معه. يعني وامراته هنا مرفوعة مرفوعة. سيصلى هو وامرأة نارا امراته هنا معطوف على الضمير اللي هو ابو لهب نعبر عنه بالضمير سيصلى هو او ابو لهب وامراته - [00:37:08](#) دي معطوفة على دي فكانت مرفوعة ان هي معطوف على الفاعل. سيصلى نارا ذات لهب وامراته. يعني مراته ايضا ستصلى نارا.

مين ابو لهب. امرأة ابو لهب هي اروي بنت حرب ابن امية - 00:37:28

اروي بنت حرب ابن امية. مين دي؟ دي اخت ابو سفيان. اه. اخت ابو سفيان ابن حرب اخت ابو سفيان ابن امية. هي اروي زوجة ابي لهب. وكانت تسمى بام جميل. كانت تسمى بام جميل. وكانت - 00:37:47

ام جميل هذه من اشد الناس ايزائا للنبي عليه الصلاة والسلام. كانت تحمل الشوك والحطب وتأتي به وتحمله وتتحمل هذه المشقة لكي تضعه في طريق النبي عليه الصلاة والسلام لكي يؤزى ويجرح عليه الصلاة والسلام. لذلك قالوا وامراته - 00:38:05

ثم قال حمالة الحطب. وفي قراءة حمالة الحطب. طيب حمالة الحطب مفهومة. انه حمالة امرأة حمالة دي مرفوعة ودي مرفوعة. يبقى ده نعت عادي نعت مراته حمالة يبقى دنعت. حمالة الحطب فده نعت لها انها حمالة الحطب. طيب اما على آ - 00:38:25

رأى الحفص اللي هي نقرأ بها وامراته حمالة الحطب. قالوا حمالة الحطب نصب على الحال مش على الوصف. نصب على قال يعني وامراته التي حالها حمالة الحطب والحال بكون منصوب. وقيل انها حمالة الحطب - 00:38:53

تبقى على الذم. يعني ايه نصب على الذم؟ نصب على الذم يعني هناك فعل تقديره ازم ودي مسألة يعني احيانا في حاجة اسمها نصب على المدح. في حاجة اسمها نصب على الذم. نصب على المدح. يعني هناك فعل تقدير ازم. ونصب على - 00:39:13

على الزمن قصدي. اما نصب على المدح فيقال هناك فعل تقديره امدح. يعني معنى الكلام وامراته ازم حمالة الحطب. فاما تكون منصوبة لانها حال اه او في اه اه او منصوبة لانها على على الذم. اما لو كانت مرفوعة فهي مرفوعة لانها نعت - 00:39:32

وامرأة حمالة الحطب طيب ما معنى حمالة الحطب قالوا فيها ثلاث معاني. المعنى الاول حمالة الحطب والمعنى الاشر ان كانت تحمل الشوك والحطب لكي تضعه في طريق النبي عليه الصلاة والسلام وده المشهور - 00:39:56

وقيل حمالة الحطب اي تمشي بالنميمة يعني تمشي بالنميمة ما علاقة آ حمل الحطب النميمة؟ يقال عن الذي يمشي بالنميمة انه يشعل الموقف. يشعل بين الناس يقول كده بالبلدي تولعها. فيقال ان هو بيحمل الحطب. وكأنه وهو بيتكلم بيرمي حطب في نار

فتشتعل الفتن بين الناس ويشتعل الموقف بين الناس. فيسمى الذي يمشي بالنميمة - 00:40:11

الحطب هذا معنى اخر. المعنى الثالث ده ذكره ابن كثير وهو لم لم يرد عن السلف. آ لكن ذكره ابن كثير. قال ان حمالة الحطب

المعنيين الاولين دولا في الدنيا قال لأ حمالة الحطب دي في الآخرة. انها تحمل الحطب - 00:40:35

وتلقيه في النار التي يشتعل بها زوجها لتزداد اشتعال النار. فكما كانت تعين في الدنيا على الصد عن سبيل الله كانت سببا في ان تزداد عليه النار يوم القيامة. يبقى المعنى الاولاني والثاني حمالة الحطب حملوه على الدنيا سواء النميمة او حمل الحطب. والمعنى - 00:40:50

تالت حملة ابن كثير على الآخرة انها تحمل الحطب فتلقيه في طريق في تحمل الحطب في النار وترميها في نار التي يحترق بها زوجها ليزداد ما عليه من الم والعذاب كما كانت تعينه في الدنيا فانها سبب في زيادة العذاب عليه في الآخرة. وهذا المعنى - 00:41:10

لم يرد عن السلف يعني وان كان قد تحتل الآية لكن المعنى الاشر هو الاول حمالة الحطب التي تحمل الشوك لتضعه في طريق النبي عليه الصلاة والسلام قال وامرأة حمالة الحطب في جيدها حبل منسد. في جيدها يعني في عنقها. في عنقها. حبل - 00:41:30

من مسل. ايضا اختلفوا في حبل من مسد. ما معنى حبل المسد؟ وهل هذا الحبل في الدنيا ولا في الآخرة؟ نفس الابه؟ نفس الفكرة قال حبل مسد. حملوه على انه حبل في الدنيا. الحبل الزي - 00:41:48

في الدنيا حبل من مسد قالوا كان حبل من ليف تحتطب به ما هي عشان تجيب الحطب تحتاج ان هي تكون معه حبل واشياء وعينها وتستعملها في ايه؟ في جمع الحطب ولم الشوك ونحو ذلك. فقالوا حبل مسل اي حبل من ليف غليظ شديد - 00:42:04

مجدول كانت تجمع به الحطب والشوك. فهذا وصف لها. يبقى ده في الدنيا. واللي قال لا الحبل المسد ده في الآخرة قال دوت هل هو برضو حبل من ليف ولكن بقى حاجة في النار بقى تخيل بقى يكون ليف غليظ يحيط بعنقها يعذبها عذابا شديدا - 00:42:24

طبعاً انتم عارفين الليف لما يبقى في جسم الانسان مباشرة مؤذي جدا. بالك لو كان اعده الله اعدادا لعذاب امرأة كانت تؤذي النبي

عليه الصلاة والسلام فالقول الاول ان هو لو اتكلموا عن الحبل المسد ده في الاخرة قول الاول انه حبل من ليف غليظ مجدول شديد.

ده القول الاول. القول الثاني - [00:42:44](#)

حبل المسد هو سلسلة من حديد. سلسلة من حديد زرعها سبعون ذراعا. وهذا ورد عن عروة وعن السوري قالوا حبل في عنقها من

النار. حبل في عنقها من النار طول سبعون ذراعا - [00:43:04](#)

وورد ايضا انه حبل من حديد الذي يكون في البقرة. عارف البقرة كده يبقى فيها حديد. هذا ايضا حبل من حديد. يعني الامام الطبري

حاول ان يجمع هذه الاقوال. الامام الطبري - [00:43:23](#)

حاول ان يجمع هذه الاقوال قال هو حبل من انواع مختلفة. هو حبل من انواع مختلفة. لذلك اختلف فيه اهل التفسير. حبل من مسد.

ف قيل المسد هو المفتول والمجدول يعني حبل من ليف مجدول ونحو ذلك وهذا هو الاشهر. وقيل حبل من مسد يعني من حديد -

[00:43:39](#)

تكميم حديد وعموما يعني الاقوال محتملة. فاذا كان في الدنيا الكلام الحماسة في الدنيا فالمقصود به حبل الليف الذي كانت تستعين

به على جمع الحطب والشوك واذا قلنا انه حمل المسل في الاخرة فتحتمل الامر انه حبل من ليف غليظ شديد تعذب به يوم القيامة

ويحتمل انه حبل من نار او حبل من - [00:44:04](#)

حديد او حبل آآ من سلسلة زرعها سبعون ذراعا. وان كان يعني تحديد انها سلسلة وسبعون ذراعا يحتاج الى دليل. والله تعالى اعلم

لكن عموما هذه اقوال السلف والمعنى محتمل - [00:44:24](#)

عموما الله تعالى اعد لها حبلا يوم القيامة من حديد او من نار او من ليف او من مجموع هذه الاشياء يكون عذابا لها والمآل لها يوم لما

فعلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الامر سنة سنة الله. وما هي من الظالمين ببعيد فكل من تعرض لمقام النبي عليه -

[00:44:38](#)

الصلاة والسلام ولستني او لاتباعي فان له نصيب من العذاب ومن الانتقام الالهي في الدنيا وفي الاخرة فهذا ما تيسر يعني جمع في

هذه الصورة الثلاث سور الطبييات المباركات. نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال ان يرضى عنا وعنكم. جزاكم الله خيرا

احبابي الافاضل على هذه المتابعة - [00:44:58](#)

ربنا يعلمكم وينفع بكم ويرزقكم العمل بالقرآن. جزاكم الله كل خير. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

اليك. السلام عليكم - [00:45:18](#)